



مقالة بحثية

القيم التشكيلية للخناجر العمانية كمدخل لصياغة حلي معدنية.

* هبة الله محمد هاني محمد حسن السنهوري

* الدارسة بمرحلة الماجستير بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص معادن، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: hanyheba622@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 02 فبراير 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 09 فبراير 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 09 أبريل 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 11 إبريل 2022

المخلص:

تناول البحث طرح مدخل قائم على دراسة الخنجر العماني، حيث أنه من الموروثات الجميلة ذات النقوش و التصاميم الرائعة التي برع فيها العمانيون، ولا يكتمل الزى التقليدي العماني إلا بالخنجر مشدود الى وسط الرجل بحزام من نوع خاص مزخرف بالفضة، وصناعة الخنجر من أبرز الصناعات الحرفية التي يتناقلها الناس أبا عن جد، ويشترك بها النساء و الرجال، وذلك للإفادة في صياغة حلي معدنية من خلال رؤية القيم التشكيلية والقيم الجمالية في بناء الخنجر العماني. وتعرض البحث لبعض من الخصائص الفنية والتقنية القائمة عليها صناعة وتشكيل الخنجر، والتعرف على الخامات المتنوعة المعتمد عليها في صناعة الخنجر لتبيان تأثيرها على الصياغات التشكيلية الخاصة به، في ضوء التعرض لبعض المفاهيم، مثل (القيم التشكيلية، الفن الشعبي، الصياغة، الخنجر، والتي تؤدي الى طرح تصميمات وأفكار برؤى حديثة ومعاصرة تتسم بالأصالة، تجمع بين التراث المعاصر وما تحويه تلك الخناجر من قيم وسمات فنية وتشكيلية.

الكلمات المفتاحية: القيم التشكيلية؛ الحلي المعدنية؛ الصياغة؛ خناجر عمانية؛ الفن الشعبي

مشكله البحث :

و تتحدد في التساؤل الآتي :

ما إمكانية استحداث حلي معدنية تتسم بالأصالة والمعاصرة في ضوء الإثارة من دراسة القيم التشكيلية للخناجر العمانية كمدخل للتصميم؟

أهمية البحث:

- المساهمة في الحفاظ على التراث وما يحتويه طرز فنية من خلال تناول الخناجر العمانية بالتحليل والدراسة للوقوف على أهم سماتها الفنية والتقنية المميز والتي يمكن أن يكون مدخلاً لتصميم وبناء المشغولات المعدنية .
- تفيد الدراسة في حل العديد من مشكلات التصميم وكيفية الجمع بين الأصالة والمعاصرة بما يتناسب ومفاهيم وفلسفة التربية الفنية .

أهداف البحث

- الكشف عن القيم التشكيلية المميزة للعناصر العمانية .
- استثمار القيم التشكيلية للخناجر العمانية كمنطلق لتحقيق رؤى تشكيلية لمشغولات الحلي المعدني ليجمع ما بين التراث والمعاصرة وبما يتناسب ومجال التربية الفنية .

فرض البحث

- أنه يمكن استحداث حلي معدنية تجمع ما بين الاصالة والمعاصرة قائمة على استثمار القيم التشكيلية للخناجر العماني .

حدود البحث:

- دراسة الخناجر الشعبية المعدنية في سلطنة عمان.
- تقتصر التطبيقات على ما تقوم به الدراسة من تطبيقات ذاتية في مجال أشغال المعادن(مشغولات الحلي المعدنية).

منهجه البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي والتجريبي من خلال فرض البحث الآتي

الإطار الوصفي :

- نبذه مختصرة عن صناعة الخنجر العماني وأنواعه .
- عرض لمختارات من الخنجر العماني لتبيان القيم التشكيلية للخنجر العماني .
- دراسة لأهم الأساليب الفنية والتقنية والخامات التي تقوم عليها صناعة الخنجر .

المقدمة

إن العناية بالموروثات الشعبية تعد ظاهرة حضارية تدل على مدى تقدم ووعي الشعوب ورفقيها، ولذا نلاحظ أن العديد من الدول والمنظمات الحكومية تهتم بالتراث والمحافظة عليه وتناوله الدراسة والتحليل خشيت أن يتوارى مع التحولات السريعة والمتلاحقة ،ومن خلال هذا المنطلق كان لقسم الشغال الفنية والتراث الشعبي بكلية التربية الفنية جامعة حلوان كأحد الجهات الفنية والعلمية التي أولت التراث اهتماماً كبيراً في كيفية تناوله بالدراسة والتحليل والمحافظة عليه كمصدر للاستلهام ،والسعي لإنتاج مشغولات فنية تجمع ما بين التراث والمعاصرة ، ولذا تحاول الدراسة تناول القيم التشكيلية للخناجر العمانية كمدخل لصياغة مشغولات حلي معدنية وبما يتضمنه من قيم فلسفية وجمالية تساعد المصمم على طرح الأفكار وحل مشكلات التصميم .

ولذا تحاول الدراسة الوقوف على القيم التشكيلية للخناجر العمانية واستثمارها في بناء وتصميم وحدات من الحلي بهدف تحقيق احتياطات نفسية وعضوية خاصة بعمليات التربية والتثيل إلى جانب النظر إلى تلك الوحدات من الحلي على أنها أعتقد وسيلة للحماية وطلب المنفعة ... مما جعلها تبدو في أشكال ووظائف متعددة تعتمد على جانبين أساسياً في بناءها . أولها هو الشكل كتعبير قائم على رؤى إبداعية متصلة بوظيفة محدودة ،والثاني هو التقنية وهي المستخدمة لصياغة الخامات المختلفة والمتاحة وبخصائصها الفيزيائية والكيميائية إلى جانب مهارات التشكيل والقدرة على استخدام الأدوات وكذا الإمكانيات المتاحة.

ولقد تميزت الدولة العمانية بتنوع في مجالات الصناعات والحرف اليدوية منذ القدم تحقيقاً لمتطلبات مجتمعية، حيث تزخر بالعديد من القيم التشكيلية، ومنها على سبيل المثال (الصناعات النسيجية، الصناعات العظمية، صناعة الحلويات، الصناعات الخشبية، الصناعات الجلدية ، الصناعات السعفية، صناعات الآلات الموسيقية، والصناعات المعدنية وخاصة الفضية). والتي تعتبر منفذاً لنا لرؤية وتوثيق التراث الثقافي والموروثات الحرفية الخاصة بسلطنة عمان، والتي تعبر عن أصالة الهوية العمانية. شكل رقم (1،2)، وتشكل صناعة الخنجر مصدراً هاماً من مصادر الدخل وهي عامل من عوامل التنوع والاختلاف الحضاري والانتعاش الاقتصادي للمناطق الريفية والحضرية.

ثانياً: الإطار التجريبي:

وفقاً لما يتم التوصل إليه من نتائج في الإطار الوصفي تقوم الباحثة بأجراء تطبيقات ذاتية.

1. إجراء تطبيقات ذاتية للوقوف على أهم التقنيات اليدوية البسيطة والميسرة والتي يمكن لطالب التربية الفنية ممارستها لبناء مشغولات حلى معدنية صياغات وحلول مستحدثة.

2. استخلاص أهم النتائج بهدف التحقق من صحة فرض البحث.

مصطلحات البحث

الصياغة

"هي عمل حلى من الفضة والذهب ونحوهما" . (المعجم الوسيط، 1972م : دار المعارف المصرية)

"هي عملية تنظيمية للعلاقات التشكيلية داخل العمل الفني، تلك العلاقة التي تبنى على

أسس معمارية". (البسيوني، محمود، 1994: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ص66) هي تطويع وتشكل خامات معدنية مثل الذهب والفضة بناء على أسس وجماليات التصميم الفني. تعريف إجرائي.

الحلى المعدنية

يعرفه الباحث بأنه منتجات وظيفية ذات أشكال جمالية قد تكون ذات بعدين أو ثلاث أبعاد تنفذ من خلال استخدام العديد من الخامات المعدنية وقد تكون متصلة بجسم الانسان مباشرة او من خلال ملابس، وفي المعجم ما تترين به مصوغات معدنية والحجارة، ومصدرها من "الحلو" ومعناها الشيء الجميل.

القيم التشكيلية

"هي مجموعة العلاقات التنظيمية للمادة التي يمكن قياسها لارتباطها المباشر بصياغة الشكل والخامة، وما تعكسه من قيم تحقق وحدة العمل وما يتفق مع مضمونه". (يس محمد عطية ، روية ، 2012 : القيم التشكيلية والتعبيرية للأدب القصصي من خلال مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني لتدريس الأشغال الفنية، رسالة ماجستير -غير منشورة- كلية التربية الفنية جامعة حلوان)

"هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته، وهي الجانب المادي الذي يمكن اختياره وقياسه وتقييمه في العمل لارتباطه المباشر بصياغة التشكيل والخامة (عناصر العمل) ". (محمد متولى عبد الحافظ، كريم ، 2017 : القيم التشكيلية

للشمسيات في العمارة الإسلامية كمدخل لاستحداث مشغولات خشبية، رسالة ماجستير -غير منشورة- كلية التربية الفنية جامعة حلوان

يرى جيلفورد " أنها القيمة التي تكمن في العمل الفني سواء في مضمونه أو شكله وهي التي يتوقف عليها مستوى العمل الفني، والقيمة التشكيلية يقصد بها مجموعة العلاقات التنظيمية المادية التي يمكن قياسها لارتباطها المباشر بصياغة الشكل والخامة وما تعكسه من قيم تحقق وحدة العمل وما يتفق مع مضمونه". (GULLFORD(1979):Creative Process, Amoint Book, P,33 ويعرفها الباحث

أنها الحس الداخلي المنقول من خلال المفردات التي أبدعها الفنان والتي يضيف إليها فريدة تعبيرية ذات خصوصية والتي تتسم بصفة الاصلة للمفردات، والتي يعبر بها من خلال الخطوط والتقنيات والمساحات والالوان.

الفن الشعبي:

يعرفه قاموس oxford بأنه " اصطلاح يصف الأشياء التي صنعت يدوياً والديكورات وما تحتويه من أثاث وأدوا التي أنتجها أناس غير متعلمين من الناحية الفنية لكنهم توارثوا هذا الشيء جيلا بعد جيل من قبل الأسلاف الذين سبقوهم من الحرفيين ويمكننا أن نرى بأن هناك فنونا مشتركة بين المدن والاقاليم والدول. " (OXFORD-CONCISE DICTIONARY OF ART TERMS(2001) FOLK " ART BY MICHAEL CLARKE OXFORD UNIVERSITY PRESS -P 99) ويعرفه عبد الغنى الشال بأنه "هو فن يتسم بالبساطة والفطرية وعدم التقيد بالنظريات والقواعد الوضعية في الفن والرمز عنصر هام في الفنون وقوة الألوان واستغلال خامات البيئة باقتدار وابتكار. (الشال، عبد الغنى ، 1984: مصطلحات في الفن والتربة الفنية - عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود - الرياض -ص116)

وقد أطلق عليه المتخصصون مصطلح(الفلكلور)

هو الاصطلاح الجامع لطاقة من الظواهر الماثورة يؤلف بينها أنها تعبر عن دور التراث أكثر من غيرها من الظواهر الاجتماعية . (زين العابدين، علي ، 1981: فن صياغة الحلى الشعبية النوبية، الهيئة المصرية للكتاب، ص23) كذلك يعرف على أنه هو الفن النقي المرتبط بفكر ووجدان شعب ما ويعبر عن هويته الثقافية المتراكم رصيدها عبر ثقافات طويلة ممتدة في مكان وعبر الزمان. (خليفة غراب، يوسف

متداخلة اتخذت من الزخار العمانية الإسلامية رونقاً مميز لها، وبه سبع حلقات ترى ثلاثة منها على منطقة القطاعة والأربعة الآخرون على منطقة الطمس وقطاعته مغطاة أما من الذهب أو من الفضة أو من الاثنيين معاً.

والنوع الثاني من الخناجر البو سعديّة مقبضه يشبه النوع الأول تمام فيما عدّ الرأس حيث نقشت بكرات من الفضة صغيرة الحجم ، ومنتصف منطقة الصدر نجدة كرة فضية بارزه ، وحلقاته يربط بينهما أسلاك من الفضة لها شكل الضفيرة، وقطاعته ليست منقوشة فهي مغطاة بقطعة واحدة من الفضة .

والنوع الثالث من الخناجر البو سعديّة مقبضه يشبه النوع الاول، وصدرة منقوش بتكسير الفضة ولكن على شكل خطوط مستقيمة ، ولكن عدد الحلقات هنا أربعة فقط، وقطاعته مغطاه تمام أما من الذهب أو من الفضة، وما يميزها عن غيرها تداخل الخيوط السوداء معها مما يزيد من جمالها.

الخنجر الصوري:

والذي عادة ما يميزه هو وجود المسامير الصغيرة التي تغرز في قرنه (المقبض) والتي تكون عادة على شكل نجمة أو متوازي أضلاع.

الخنجر النزواني:

يرتبط اسم الخنجر بولاية نزوي أشهر الولايات التاريخية ، وكان معروف لدى الحرفيين بالخنجر العماني، "ويتماز هذا الخنجر بالحجم الكبير مقارنة بالخنجر الصوري".(وزارة الإعلام،2001، مسيرة الخير، ص43)

غمده من الخشب المغطى بلوح فضي ، اما المقبض فعاده من العاج ويغطي بالفضي وهو مشابه لمقبض الخنجر السعدي .

الخنجر الباطني:

يعود اسمه لمحافظة الباطنة ويعرف باسم الخنجر الساحلي، والخنجر الباطني صغير الحجم مقارنة بحجم الخنجر النزواني.

الخنجر الجنوبي:

مقبضة مصنوع من الخشب ، والغمد أيضا من الخشب الذي يغطي بغطاء جلدي مطرز بالفضة .

الخنجر الحنشية:

يعد هذا الخنجر من أشهر خناجر محافظة الشرقية بعمان يمتاز بطوله الذي يشبه السكين، ولكن حجمه صغير ووزنه خفيف، وعادة ما يطلّى مقبضة بالذهب، أما الغمد فمن الجلد، ويزين بأسلاك وخيوط فضية مطرزة بالذهب، وينتهي الغمد بقمع فضي تنقش عليه أشكال فنية.

2003: نجوى حسين حجازي: جماليات الزخارف الشعبية رؤية لتنمية التذوق، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة، ص11)

الخنجر

في قاموس المعجم الوسيط "هو السكين، أو السكين العظيمة".

ويقصد به في هذا البحث أنه سكين عظيمة ذات قيمة جمالية وفنية ووظيفية عند حامله.

الخناجر العمانية

الخنجر من الملامح العمانية التي لا يزال المجتمع العماني محافظاً عليها، حيث اشتهرت عمان بصناعة الخناجر منذ عصورها القديمة وقد استمر الخنجر سلاحا متداولاً عبر العصور في عمان حتي يومنا هذا، وأصبح سمة بارزة (وحيزاً) أساسياً في الزي الوطني العماني في معظم المناسبات الرسمية والاجتماعية .

وكما يعتبر لبس الخنجر من مظاهر أناقة الرجل العماني شكل رقم (3). حيث يندر رؤية رجل عماني لا يلبس خنجراً في حفل رسمي أو في مناسبة وطنية أو في المناسبات الخاصة مثل عقد القران والزفاف وغيرها وخاصة الوجهاء والأعيان لزوم الأناقة والوجاهة .

الخناجر في سلطنة عمان تختلف وتتعدد عن بعضها البعض في زخارفها وأشكالها وأسمائها وفي بعض الأحيان من حيث الحجم، وأكثرها انتشاراً أربعة أنواع من الخناجر في سلطنة عمان ،"أولها الخنجر (السعدي) الخاص بأفراد الاسرة الحاكمة الذي يصنع عادة في مدينة مسقط والذي تختلف صناعته بعض

الاختلاف عن الخناجر الاخرى ، الثاني هو الذي يعرف بالخنجر (الباطني) نسبة إلى محافظة الباطنة وهو متوسط الحجم .

والثالث هو الخنجر (الجنوبي) الذي يصنع في محافظة ظفار الذي يمتاز بطوله النسبي، والذي يعرف محلياً أيضاً بالخنجر

القبلي . أما النوع الرابع يعرف بالخنجر (الصوري) نسبة إلى محافظة صور وهو أصغر الخناجر العمانية حجماً وأخفها وزناً " (عبد العزيز حميد صالح ،2018، الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة، دار الكتب العلمية،ص481) فمنها:

الخنجر السعدي:

ترجع تسميته بهذا الاسم لارتباطه بالأسرة الحاكمة (أسرة بوسعيد)، ويكمن اختلافه في القرن (المقبض)، من حيث الشكل والزخارف التي عليها.

وتجد ثلاث أنواع للخنجر السعدي الاول مقبضه مغطى بنقوش الفضي فيما عدا حوافه الجانبية، وصدرة منقوش بمربعات

للصناعات الحرفية، 2009م، الحرف العمانية دراسة توثيقية، مسقط الطبعة الاولى، ص 191، ويتحكم في سعره حيث يختلف تبعاً للخامة المستخدمة ويتكون معظمها من الفضة او الذهب او خامات أخرى مثل الرخام أو قرن الزراف. شكل رقم (7)

-الطوق : وهو موضع النصل أو النصلة (شفرة الخنجر) تعد من محددات قيمة وأهمية الخنجر. شكل رقم (8)
- الصدر أو الطمس : وهو عبارة عن زخارف من صفائح وأسلاك دقيقة وحلقات فضية . شكل رقم (9)

-القطاعة : تمثل الجسد وهو الأكثر جاذبية بالخنجر وتتسم بنقوش ورسومات دقيقة جدا. شكل رقم (10)

الحزام : وهو الجزء المسؤول علي ثبات الخنجر علي وسط الرجل العماني وتختلف الخامة المصنوع منها سواء من الجلد المطرز(بخيوط) الذهب او الفضة . شكل رقم (11،12)

مما سبق نجد أن صناعة الخنجر بعمان تحتل حيزا كبيرا بالمجتمع العماني وثقافته ويتميز بتفرد وبذوق فني ثري يعكس ثقافة اجتماعية متأصلة بتاريخ الحضارة العمانية .

كما نجد تعدد في استخدام الخامات المعدنية المتنوعة والغير معدنية لصناعة وإنتاج الخنجر الواحد مثل

(الفضة – الذهب –القرن – الخشب – الرخام –البلاستيك – الحديد – الجلد – القماش –خيوط النايلون – الصمغ – الرصاص - مسحوق التنكار - سائل اللحام – مادة اللك – الصلصال –الريطة – الماء – الصابون)، مما يدل علي وجود خبرات في التعدين والأساليب التقنية الخاصة بإعداد وتجهيز الخامات المستخدمة بصناعة الخنجر كما نجد تنوع في أشكال وأحجام الخنجر ويكون ذلك تبعاً لكل منطقة أو مسمي خاص به فيوجد (الخنجر السعدي) الذي ينسب الي العائلة المالكة في عمان وأيضاً (الخنجر الصوري) و (الخنجر النزواني) وأيضاً الخنجر (الرستاقية والمناوية والباطنية) ويمثل الخنجر كنزا فكريا وثقافيا يرصد لنا مجموعة من نظم متوارثة من أجيال متعاقبة مستمرة حتي الآن .ومن خلال هذا المنطلق يعد من أهم المحاور التي تمثل مدخلا لتدريب العديد من مجالات الفن التشكيلي وتنمية القدرة علي قراءة وتحليل منظومة تاريخية تترجم أثر عصري الزمان والمكان علي القيمة الفنية والتشكيلية للعمل الفني . والتي تؤدي الي طرح تصميمات وأفكار متنوعة كمدخل لتدريس مادة أشغال المعادن برؤي حديثة ومعاصرة تتسم بالأصالة . تجمع بين التراث المعاصر ومحتويه تلك الخناجر من قيم وسمات فنية وتشكيلية.

وهناك أيضاً الخنجر الرستاقية والمناوية، وترجع سبب هذه التسميات إلى مناطق صنع كل خنجر باستثناء الخنجر السعيدية نسبة إلى آل سعيد، والخنجر على اختلاف أنواعها ومسمياتها إلا أن سماتها مشتركة .

يظهر التنوع بالخنجر العمانية في أنواعها ومسمياتها والتي تنتمي لمحافظة مختلفة في السلطنة ، بتنوع الجغرافية والبيئة، مما أعطى هذا التنوع خصائص محددة لبعض أنواع الخناجر يستخدمون الادوات والمواد نفسها .

المواد المستخدمة في صناعة الخناجر العمانية قد تكون أساسية في إخراج الخنجر العماني بمواصفاته الصحيحة، وأخرى مساندة للمساعدة في صناعة الاجزاء المختلفة للخنجر.

ويتميز الخنجر العماني عن غيره بسكينها المنحنية ودرجه التواء الغمد ، حيث يوجد انحناء من ناحية الزاوية اليمين ، وتميز الخنجر العماني عن غيره بزخارفه الدقيقة والمتقنة ويستغرق صنع الخنجر من شهر الي شهر ونصف .

كما توجد طريقتان لنقش الخنجر

- "النقش بالقلع :- وهو عباره عن استخدام مسمار دقيق لنقش الصفيحة الفضة حيث يتطلب ذلك صبرا ومهارة لتظهر النقوش كعمل متقن . شكل رقم (4)

- النقش التكاسير :- هي الطريقة الثانية وفيها يستخدم الصانع خيوط الفضة في تزيين الخنجر وهذه من الأمور المستحدثة في صياغة الخنجر" . (بن سعيد الحراثي، حسين ، 2004 : الخنجر العماني - دراسة مسحية لوضع الخنجر العماني ، الهيئة العامة للصناعات الحرفية ، ص6) شكل رقم (6،5)

وتختلف الاغمد المصنوعة من ناحية المواد المستخدمة فيها ، أما عن أكثرها ندره فهي تلك المصنوعة من الذهب أو المحلاة بالخيوط الذهبية أو بمزيج من الذهب و الفضة معا، أما البعض الاخر فهي تصنع من الجلد العادي والمزين ببعض النقوش، كما تختلف تصاميم الفضة المنقوشة من مكان إلى أخر ، وتعتبر أفضل المقابض في الخناجر هي التي صنعت من العظم والفضة ، وأكثر المقابض انتشارا المقبض ذو الشكل المسطح.

كما أن الغمد الجيد يحتوي على سبع حلقات فضية ، أثنان منها لمسك الغمد وخمسة حلقات لتثبيتته بخيوط حول الغمد لتزيينه وتجميله ، ويتكون الخنجر العماني في العادة من عدة أجزاء تتمثل في :

- القرن: وهو "الجزء العلوي من الخنجر و يكون في بعض الاحيان مكسي بالفضة ويعد من أعلى مكونات الخنجر"(الهيئة العامة



شكل رقم (4)

خنجر فضي يمتاز بزخارف هندسية وشرائط من التواشيح النباتية الاسلامية
يظهر طريقة النقش القلع (الريوسية)، من ظفار ق(20م)،
مكون من قرن وحيد القرن، والحديد، والفضة
(<https://www.nm.gov.om/collection/gift/crafts-industries>)



شكل رقم (1)

خنجر يظهر طريقة النقش بالقلع،
مكون من قرن وحيد القرن، والحديد، وخشب، و جلد، والفضة ق(19م).
(<https://www.nm.gov.om/collection/gift/crafts-industries>)



شكل رقم (5)

خنجر للسultan السيد حمود بن محمد البوسعيدي يمتاز بزخارف نباتية، يتكون من
قرن، وفضه، وخيوط الذهب، وقماش، الفولاذ، ذات أربع حلقات من أواخر القرن(19م).
(<https://www.nm.gov.om/collection/gift/crafts-industries>)



شكل رقم (2)

خنجر يمتاز بزخارف نباتية إسلامية
يظهر طريقة النقش بالقلع، مكون من قرن وحيد القرن، والحديد، والفضة .
(<https://www.pinterest.com/pin/336855247130465738>)



شكل رقم (6)

خنجر فضي يمتاز بزخارف هندسية يظهر طريقة النقش التكاسير، مكون من قرن
وحيد القرن، والحديد، والفضة مستخدما الحني، و الصنفرة، التصفيح، والوصل
بالحلقات، وأسلاك الفضة، ولحام الفضة.
(<https://i.pinimg.com/originals/10/c3/7f/10c37fd24017810dd8aa91f531c4b8eb.jpg?epik=dj0yJnU9VG95T215>)



شكل رقم (3)

شيخ يرتدي خنجر السعدي ذات سبع
حلقات من الفضة .
(<https://www.pinterest.com/pin/336855247130465717>)



شكل رقم (11)

حزام الخنجر العماني تمتاز بالدقة والزخارف الهندسية، حيث صنع من الجلد وتم النقش عليه بخيوط من فضة
(http://www.khanjar.om/Parts_ar.html)



شكل رقم (12)

إبزيم من الفضة يساعد على تثبيت حزام الخنجر على وسط حامله. تم تشكيله بالريبوسية، و الطرق ، ولحام الفضة، ومسمار
(www.pinterest.com/pin/336855247130465668)



شكل رقم (13)

أجزاء الخنجر
(http://www.khanjar.om/Parts_ar.html)



شكل رقم (7)

قرن الخنجر العماني وتظهر النقوش البارزة التي تمتاز بالزخارف الهندسية، وتتكون من قرن وحيد القرن ، مسامير من الفضة تزين قمته الدائرية، وشريط من الفضة يكسو وسط المقبض.
(<https://www.pinterest.com/pin/336855247134001700>)



شكل رقم (8)

شكل النصل وهو جزء من الخنجر ويحتوي على زخارف نباتية وهندسية ، ويصنع غالبا من الفولاذ، ومعلق ملقاط رجالي بحلقة من حلقات الاربعة للخنجر
(<https://nl.pinterest.com/pin/336855247130465707>)



شكل رقم (9)

جزء تفصيلي لصدر الخنجر من الفضة يمتاز بالزخارف الدقيقة الهندسية وتمتاز بالجز البارز والغائر، ويكون بها معظم الحلقات التي تعمل على ربط أجزاء الخنجر بعضها ببعض



شكل رقم (10)

جزء تفصيلي لقاطعة الخنجر بها زخارف هندسية ونباتية شديدة الدقة، مستخدماً أسلوب الإضافة الحز مع البارز والغائر، ويلاحظ تميز الخنجر العماني عن غيره بشدة انحناء القاطعة الخاصة به

ممارسات البحث

يتضمن إجراء تطبيقات في إطار ما سبق دراسته نظريا من الخنجر العماني حيث تحاول الدارسة الاستلهام والمواكبة الاتجاهات الحديثة، كذا الاستعانة ببعض الاساليب التقنية المتطورة التي تناسب مفاهيم وفلسفة التربية الفنية، ونلاحظ تغيير في المعطيات والمداخل التصميمية، والتي يمكن من خلالها طرح العديد من المداخل لاستحداث حلى معدنية والمستلهمة من الخنجر العماني .

ممارسه تجريبه رقم(1)

اسم المشغولة : دلابة شكل(14)

وظيفتها : قلادة لتزيين صدر المرأة .

أهم الخامات المستخدمة : نحاس أحمر ، نحاس أصفر

أهم أساليب التشكيل المعدنية المستخدمة :

الجدل والبرم ، الحني ، القص بمنشار الاركت والأجنة ، البرد ، الوصل بالحام الفضة ، الوصل بالزرد والسلاسل ، الصقل والتلميع ، طلاء الفضة والذهب والأكسدة .

الوصف التحليلي والجمالي للمشغولة :

تم جدل مجموعة من الأسلاك ذات تخانات مختلفة :

1.سلك نحاس أحمر 2.5 مم .

2.سلك نحاس أصفر 0.8 مم ، 0.5 سم .

معلقة صدرية تم تشكيلها بواسطة الاسلاك متعددة التخانات بتقنيتي اللي واثني، بهدف الحصول على وحدات زخرفية يتدلى فيها وحدات زخرفية من النحاس في أشكال هندسية مثل المثلث والدائرة ، بهدف تحقيق نوعا من الاداء الحركي، كذلك اكتساب المشغولة رؤية جمالية تجمع ما بين سمات الفن الشعبي العماني ومعايير التصميم الحديثة.



شكل(14)

ممارسه تجريبه رقم(2)

اسم العمل: خاتم شكل(15)

وظيفته: تزيين أصبع اليد

أهم الخامات المستخدمة: النحاس الأحمر – عقيق أخضر

أهم أساليب التشكيل والتشطيب المعدنية:

القطع بمنشار الاركت- الحني - السحب- الطرق- لحام الفضة - طلاء الفضة البرد- الصقل والتلميع

الوصف التحليلي والجمالي للمشغولة:

تبدو المشغولة في هيئة خاتم من العقيق الاخضر يعلوه خنجر، تم تشكيلة بنحاس أحمر 0.8مم على هيئة خنجر، وتم تشكيلة بأقلام ريبوسيه لإكسابه رؤية خاصة ، كما تم صنع بيت فص لتثبيت حجر العقيق، كما نلاحظ أنه يحيط بالفص شريط من الاسلاك المشكلة بأسلوب الی والثني، وتثبيته حول بيت الفص بلحام الفضة، وهنا نلاحظ تعدد الاساليب التقنية المستخدمة ما بين أساليب قطع وأساليب التشكيل ووصل كذلك أساليب والصقل والتلميع في الطلاء والاكسدة.



(أ)، (ب) شكل(15)

ممارسه تجربييه رقم(3)

اسم العمل: أسورة شكل(16)

وظيفته: تزيين معصم اليد

أهم الخامات المستخدمة: النحاس الأحمر

أهم أساليب التشكيل والتشطيب المعدنية:

القطع بمنشار الاركت- الحني- الجدل والبرم- السحب- الطرق- لحام الفضة

طلاء الفضة- البرد- الصقل والتلميع- وصل بالزرد

الوصف التحليلي والجمالي للمشغولة:

حاولت الدراسة تحقيق أهم معايير تصميم الحلى وخاصة الاساور المعدنية ولذا تبدو الاسورة برؤية جمالية قائمة على تعدد التقنيات البدوية المستخدمة وهي تبدو في صورة مستطيل تم تشكيله بالحني زخرفته عن طريق القطع بالمنشار الاركت كما أن المستطيل يحيط به إطار من السلك المعدني المشكل بأسلوبه اللي والحني (البرم) والمشغولة تم طلاؤها بالفضة ثم أكسبتها.



(أ)، (ب) شكل(16)

ممارسه تجربييه رقم(4)

اسم المشغولة: دلالية شكل(17)

وظيفة المشغولة: صدرية

أهم الخامات المستخدمة: نحاس أحمر – نحاس أصفر - مينا

أهم أساليب التشكيل المعدنية المستخدمة:

الحفر الحمضي- القطع بمنشار الإركت والمقص - الجدل والبرم - الحني- البرد - لحام الفضة- الوصل بالزرد والسلاسل - طلاء الفضة .

الوصف التحليلي والجمالي للمشغولة:

معلقة صدرية مستلهمة من التشكيلي للحلى العمانية ،وهي تبدو في صورة دائرية مثبتة في سلسلة معدنية أكسبتها قدرة على الاداء الحركي ، عليها مجموعة من الزخارف الهندسية تم تشكيلها بواسطة أسلوب الحفر الزنجوграф . ويتخللها أجزاءها لدائن ملونة (مينا علي البارد) كما يحاط بها مجموعة من الزخارف البنائية المنفذة بأسلوب التفريغ التزييني . كما نلاحظ أن الدائرة يعلوها أسطوانة عليها مجموعة من الزخارف النباتية المفرغة ويتدلى منها ثلاث سلاسل ينهي كلاً منها بشكل كروي (حمصة) مما أكسب المشغولة قدرة على الاداء الحركي.



شكل (17)

ممارسه تجربييه رقم(5)

اسم المشغولة: خاتم شكل(18)

وظيفة المشغولة: خاتم يد

أهم الخامات المستخدمة: نحاس أحمر

أهم أساليب التشكيل المعدنية المستخدمة:

الطرق -الجدل والبرم - الحني- البرد - لحام الفضة- الوصل بمسمار برشام - طلاء الفضة والأكسدة

- يمكن توظيف الهيئة البنائية للخنجر العماني في عمل مشغولات حلى معاصرة.

التوصيات

- توصى الباحثة بالتأكيد على مبدأ التواصل المعرفي بين الثقافات المختلفة بهدف تحقيق رؤية فنية تجمع بين التراث و المعاصرة.
- توصى الدارسة بأهمية دراسة الجوانب الوظيفية والجمالية للفنون الشعبية العمانية كمدخل لصياغات مشغولات حلى معدنية.
- أهمية دراسة التراث كمدخل لتحقيق رؤية فنية تجمع ما بين التراث والمعاصرة.
- توصى الدارسة بمزيد من الدراسة والبحث للمشغولات الفنية العمانية حيث أنها تخر بالعديد من القيم الفنية والتقنية التي تثرى مجال التربية الفنية.

المراجع

أولاً : الكتب العربية :

1. المعجم الوسيط، دار المعارف المصرية 1972م
2. محمود البسيوني: أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب، الطبعة الثانية 1994م.
3. محمد أحمد: "إسهامات العرب في النهضة الأوروبية الحديثة رؤية جديدة" بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، دمشق، الطبعة الأولى 2011م .
4. عبد الغنى الشال :مصطلحات في الفن والتربة الفنية ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود،الرياض 1984 م .
5. علي زين العابدين: فن صياغة الحلى الشعبية النوبية، الهيئة المصرية للكتاب، 1981م.
6. عبد العزيز حميد صالح : الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة، دار الكنب العلمية، 2018م.
7. حسين بن سعيد الحراثي : الخنجر العماني دراسة مسحية لوضع الخنجر العماني ، الهيئة العامة للصناعات الحرفية ، 2004 م.
8. الهيئة العامة للصناعات الحرفية :الحرف العمانية دراسة توثيقية ،مسقط الطبعة الاولى 2009م.
9. وزارة الإعلام: مسيرة الخير ،2001م.

الوصف التحليلي والجمالي للمشغولة:

المشغولة هي عبارة عن خاتم من النحاس الحمر مطلى بالفضة المؤكسدة ، حيث أعتمد على الجدل والبرم لسلكي من النحاس الاحمر سمك 2.5مم وسحبهم ، ثم تم حنى شريط دائري لسهولة ارتدائه في الاصبع، وشريط دائري لزخرفة السطح ، وتم طرق شريحة نحاس لتأخذ هيئة نصف كرة ، ولحامها على السطح بلحام الفضة على شريحة دائرية ، ثم تم حنى أطرافها لتعطي هيئة مربعة بزوايا غير حادة وتم وصل الخاتم بمسماز برشام.



شكل (18)

أهم نتائج الدراسة

- ان دراسة التراث العماني كقيمة فنية وثقافية وحضارية له أهميته في إثراء العملية التعليمية بما يحتوى من قيم فنية وتقنية.
- ان تعدد التقنيات المعدنية اليدوية العمانية تساعد على إيجاد حلول متعددة لبعض مشكلات التصميم والالامام بها سواء اليدوية منها أو غيرها ، وبما يثير القيم التشكيلية والتعبيرية.
- تميزت الخناجر المعدنية العمانية بتعدد الوظائف و الهيئات الشكلية وطرق وأساليب التنفيذ بما أكسبها قيمه فنية متميزة.
- أن الممارسات الاستكشافية والتطبيقات تساعد على اكتساب الخبرات والقدرات مما يساعد على طرح وتقديم الافكار الابتكارية.
- لقد ادت دراسة الخناجر العمانية لاكتساب العديد من الصياغات التشكيلية الحديثة والمعاصرة والتي تنسم بالإصالة.

ثانياً : الرسائل العلمية :

10. روحية يس محمد عطية ،القيم التشكيلية والتعبيرية للأدب القصصي من خلال مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني لتدريس الأشغال الفنية، رسالة ماجستير -غير منشورة-2012- كلية التربية الفنية جامعه حلوان.
11. كريم محمد متولى عبد الحافظ، القيم التشكيلية للشمسيات في العمارة الإسلامية كمدخل لاستحداث مشغولات خشبية، رسالة ماجستير -غير منشورة-2017-كلية التربية الفنية جامعه حلوان.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

12. GULLFORD(1979):Creative Process, Apoint Book, P,33.
13. OXFORD-CONCISE DICTIONARY OF ART TERMS(2001) FOLK ART BY MICHAEL CLARKE OXFORD UNIVERSITY PRESS –P 99.

رابعاً : المراجع الإلكترونية :

14. <https://www.nm.gov.om/collection/gift/crafts-industries>
15. <https://www.pinterest.com/pin//336855247130465738>
16. <https://www.pinterest.com/pin//336855247130465717>
17. <https://www.nm.gov.om/collection/gift/crafts-industries>
18. <https://www.nm.gov.om/collection/gift/crafts-industries>
19. <https://i.pinimg.com/originals/10/c7/3f/10c37fd24017810dd8aa91f531c4b8eb.jpg?epik=dj0yJnU9VG95T215>
20. <https://www.pinterest.com/pin/ /336855247134001700>
21. <https://nl.pinterest.com/pin//336855247130465707>
22. http://www.khanjar.om/Parts_ar.html
23. <https://www.pinterest.com/pin/ /336855247130465668>
24. http://www.khanjar.om/Parts_ar.html